

Distr.: General
8 March 2012
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية الدورة الحادية عشرة

نيويورك، ٧-١٨ أيار/مايو ٢٠١٢

البنود ٣ و ٤ و ٩ من جدول الأعمال المؤقت*.

مناقشة الموضوع الخاص للسنة: "مبدأ الاكتشاف: أثره
الدائم على الشعوب الأصلية والحق في الجبر عن الغزوات
الماضية (المادتان ٢٨ و ٣٧ من إعلان الأمم المتحدة بشأن
حقوق الشعوب الأصلية)"

حقوق الإنسان

الأعمال المقبلة للمنتدى الدائم، بما في ذلك المسائل التي
يعنى بها المجلس الاقتصادي والاجتماعي والمسائل الناشئة

الأولويات والمواضيع الجارية

مذكرة من الأمانة

موجز

يقدم هذا التقرير لحة عامة عن التطورات التي حدثت في إطار مجالات العمل الصادر
بها تكليف للمنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية منذ دورته العاشرة. ويسلط
التقرير الضوء على الأنشطة والأولويات ذات الصلة المستخلصة من تقارير مختلفة الهيئات
التابعة لمنظمة الأمم المتحدة ومنظمات حكومية دولية أخرى، علاوة على أنشطة أعضاء
المنتدى الدائم وأمانته وتقاريرهم.

* E/C.19/2012/21



المحتويات

الصفحة	
٣	أولا - مقدمة
٥	ثانيا - المؤتمر العالمي بشأن الشعوب الأصلية
٦	ثالثا - التطورات التي حدثت في إطار المجالات الصادر بها تكليف والمواضيع الخاصة للمنتدى الدائم ..
٦	ألف - التنمية الاقتصادية والاجتماعية
٧	باء - البيئة
١٠	جيم - التعليم
١٠	دال - الصحة
١٢	هاء - الثقافة
١٢	واو - حقوق الإنسان
١٤	زاي - التوعية والإعلام وإصدار المواد وتنظيم المناسبات
١٥	حاء - تعزيز إدماج قضايا الشعوب الأصلية وتنسيقها
١٨	طاء - أطفال وشباب الشعوب الأصلية
١٩	ياء - نساء الشعوب الأصلية
٢١	رابعا - صندوق الأمم المتحدة الاستئماني لقضايا الشعوب الأصلية
٢٣	خامسا - العقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم

أولا - مقدمة

١ - أجرى المنتدى الدائم، في دورته المعقودة في عام ٢٠١١، استعراضا للتوصيات التي قُدمت خلال دوراته السابقة في عدة مجالات منها: (أ) التنمية الاقتصادية والاجتماعية؛ (ب) والبيئة؛ (ج) والموافقة الحرة المسبقة والمستنيرة. وقدمت أمانة المنتدى تقريرا تحليليا عن المجالات الثلاثة المذكورة أعلاه للمساعدة على تقييم تنفيذ توصيات المنتدى (E/C.19/2011/L.2). وأجرى المنتدى أيضا، في سياق طرائق عمله، حوارا متعمقا مع صندوق الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) وقدم توصيات. واتفق أعضاء المنتدى على إجراء تقييم لجميع توصيات المنتدى ولتحديد ثغرات التنفيذ. وفي هذا الصدد، طلب المنتدى إلى الأمانة أن تعد تقريرا عن تنفيذ توصياته، يُقدّم إلى المنتدى في دورته الحادية عشرة في عام ٢٠١٢، ويتناول بالتحليل التحديات والمسائل ذات الصلة واجهتها^(١) وكالات الأمم المتحدة وصناديقها والدول الأعضاء ومنظمات الشعوب الأصلية. وهذا التقرير جزء من وثائق الدورة الحادية عشرة^(٢).

٢ - وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١، دعت إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية إلى تقديم مساهمات خطية من منظومة الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية الأخرى، ومن الدول الأعضاء والمنظمات غير الحكومية، بشأن الموضوع الخاص للمنتدى الدائم لعام ٢٠١٢، وعن تنفيذ توصيات المنتدى أيضا. وحتى ٣١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٢، وردت تقارير خطية من الكيانات التالية التابعة لمنظومة الأمم المتحدة: اليونيسيف، وأمانة اتفاقية التنوع البيولوجي، ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومصرف التنمية الآسيوي، والمنظمة العالمية للملكية الفكرية. كما وردت تقارير خطية من الدول الأعضاء التالية: إكوادور، وباراغواي، وبوليفيا (دولة - المتعددة القوميات)، والدانمرك (بما فيها حكومة غرينلاند المتمتعة بالاستقلال الذاتي)، وشيلي، والكويت، والمكسيك.

العقبات التي حددتها وكالات الأمم المتحدة والدول الأعضاء

٣ - حدد عدد من التقارير الواردة من الدول الأعضاء والوكالات والصناديق والبرامج الحكومية الدولية عقبات تعترض تنفيذ المعايير والسياسات المتعلقة بقضايا الشعوب الأصلية، ومنها عدم وجود بيانات مصنّفة على الصعيدين الوطني والمحلي من أجل تحسين عملية التخطيط، وصعوبة تنفيذ بعض توصيات المنتدى الدائم التي قد تتطلب استخدام إجراءات رسمية.

(١) E/2011/43، الفقرة ٥.

(٢) E/C.19/2012/7.

الاتجاهات

٤ - ظهرت بعض الاتجاهات التي نجمت عن التقارير المقدمة في الدورة الحادية عشرة، وهي:

(أ) تزايد عدد الكيانات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية الأخرى التي تعمل على إعداد مبادئ توجيهية وسياسات بشأن قضايا الشعوب الأصلية. وقد اعتمد المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة ومكتبه سياسة بشأن الشعوب الأصلية والقبلية في عام ٢٠١٠، وهي قيد النشر على نطاق واسع. ويجري حالياً تنفيذ هذه السياسة بدعم من فريق عامل مشترك بين الإدارات. وتسعى آلية الأمم المتحدة لخفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الأحراج وتدهور الغابات للالتزام مع الشعوب الأصلية من خلال تمثيلها في مجلس السياسات التابع للآلية، إلى جانب تمثيل المجتمع المدني، ومن خلال إطار تطوير المبادئ التوجيهية بشأن الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة. وخلال النصف الأول من عام ٢٠١٢، ستخضع تلك المبادئ التوجيهية لعملية استعراض وستُقدم صيغتها النهائية إلى مجلس السياسات. وهناك جهود متواصلة لتطوير المبادئ التوجيهية والسياسات المعنية بالشعوب الأصلية في وكالات الأمم المتحدة، ومنها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة؛

(ب) تزايد عدد أنشطة المشورة التقنية وبناء القدرات في مجال قضايا الشعوب الأصلية، لفائدة موظفي الأمم المتحدة والمسؤولين الحكوميين والشعوب الأصلية على صعيد البلدان، التي يشارك فيها أيضاً العديد من وكالات الأمم المتحدة؛

(ج) يبدي بعض الدول التزاماً بتنفيذ إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية من خلال سن القوانين ووضع السياسات المتعلقة بتعميم مراعاة قضايا الشعوب الأصلية في كل من مجالي إسداء المشورة وتقديم الخدمات.

الدراسات التي ستقدم إلى الدورة الحادية عشرة للمنتدى الدائم

٥ - أعد أعضاء المنتدى الدراسات التالية لتقديمها إلى الدورة الحادية عشرة للمنتدى:

(أ) دراسة تحليلية لواجب الدولة في حماية الشعوب الأصلية المتضررة من الشركات عبر الوطنية وغيرها من المؤسسات التجارية (بألمانية هاستيه) (E/C.19/2012/3)؛

(ب) دراسة عن الزراعة المتنقلة وعلاقتها بالسلامة الاجتماعية - الثقافية للشعوب الأصلية (راجا ديفاسيش روي، وبرتي كسافييه، وسيمون وليام مفيودولو) (E/C.19/2012/8)؛

(ج) تأثيرات استخدام الأراضي وتغير المناخ على سبل عيش رعاة الرنة من الشعوب الأصلية وإدارة الأراضي، بما في ذلك المعايير المعدلة ثقافياً فيما يتعلق باستخدام أراضي الشعوب الأصلية (آثا نايكانشينا) (E/C.19/2012/4)؛

(د) الآليات التشاركية للشعوب الأصلية في مجلس المناطق القطبية الشمالية، وإعلان شعب الإنويت في المنطقة حول القطبية بشأن مبادئ تنمية الموارد البشرية في أراضي الإنويت، ونظام إدارة منطقة لابونيا (E/C.19/2012/10).

وترتبط الدراسات الواردة أعلاه بمختلف بنود جدول أعمال المنتدى، بما فيها الموضوع الخاص للسنة.

ثانياً – المؤتمر العالمي بشأن الشعوب الأصلية

٦ - اعتمدت الجمعية العامة قرارها التاريخي ١٩٨/٦٥، المؤرخ ٢١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠، الذي قررت فيه تنظيم اجتماع عام رفيع المستوى للجمعية العامة، يطلق عليه اسم المؤتمر العالمي للشعوب الأصلية، ويعقد في عام ٢٠١٤. ويهدف المؤتمر إلى تبادل وجهات النظر وأفضل الممارسات فيما يتعلق بإعمال حقوق الشعوب الأصلية، ومتابعة أهداف إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية.

٧ - وسيجري رئيس الجمعية العامة مشاورات مفتوحة مع الدول الأعضاء وممثلين عن الشعوب الأصلية، في إطار المنتدى الدائم، فضلاً عن هيئة الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية والمقرر الخاص المعني بحقوق الشعوب الأصلية، من أجل تحديد طرائق عقد الاجتماع، بما في ذلك مشاركة الشعوب الأصلية في المؤتمر.

٨ - وفي ١٣ و ١٤ كانون الثاني/يناير ٢٠١٢، حضرت ميرنا كانينغهام كاين، رئيسة المنتدى الدائم، والزعيم إدوراد جون، أحد أعضاء المنتدى، اجتماع الشعوب الأصلية المفتوح لتبادل الأفكار حول المؤتمر العالمي بشأن الشعوب الأصلية لعام ٢٠١٤، الذي عقد في كوبنهاغن. وقد نظم هذا المؤتمر ممثلو الحكم الذاتي في غرينلاند لدى كوبنهاغن، وبرلمان الصاميون في النرويج، والفريق العامل الدولي لشؤون الشعوب الأصلية. وتمحورت مناقشات الاجتماع حول عدد من القضايا المتصلة بالطرائق المحتملة للمؤتمر، ومنها مشاركة الشعوب الأصلية في هذه المناسبة. ويرد المؤتمر ضمن بنود جدول الأعمال الدورة الحادية عشرة للمنتدى الدائم.

ثالثا - التطورات التي حدثت في إطار المجالات الصادر بها تكليف والمواضيع الخاصة للمنتدى الدائم

ألف - التنمية الاقتصادية والاجتماعية

٩ - ما زالت الصناعات الاستخراجية وتأثير أنشطتها على الشعوب الأصلية وأراضيها تسيطر على المناقشات في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وتناول المقرر الخاص المعني بحقوق الشعوب الأصلية، جيمس أنايا، في تقريره إلى الجمعية العامة في دورتها السادسة والستين (A/66/288)، موضوع الصناعات الاستخراجية، وأبرز الآثار السلبية لهذه الصناعات على حقوق الشعوب الأصلية، وأشار إلى ضرورة التوصل إلى فهم مشترك فيما بين الشعوب الأصلية والحكومات والشركات الخاصة في ما يتعلق بالمسائل الأساسية ومعايير حقوق الإنسان الواجبة التطبيق في هذا السياق.

١٠ - وفي أيلول/سبتمبر ٢٠١١، حضرت رئيسة المنتدى الدائم اجتماعا للخبراء عُقد في باريس بشأن خضرة الاقتصاد بالزراعة. وقد استضافت منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي هذا الاجتماع في مقرها، وحضره خبراء مختارون من سبعة بلدان نامية وشاركوها فيه، بتمويل من منظمة الأغذية والزراعة، وشمل جدول أعماله ما يلي: البصمة البيئية الصغيرة والغذاء ذو الإنتاجية والنظم الزراعية؛ وسبل العيش الكريم في الأرياف؛ والوظائف المراعية للبيئة وحيازة الأراضي؛ والتكيف مع تغيرات نظم الغذاء ذات الانبعاثات الكربونية المنخفضة؛ وأوجه النوعية والأوجه الصحية في مجال الأغذية المراعية للبيئة؛ واتساق السياسات المتعلقة بمفهوم خضرة الاقتصاد بالزراعة.

١١ - وفي أيلول/سبتمبر ٢٠١١ أيضا، شاركت رئيسة المنتدى الدائم في اجتماع فريق الخبراء المعنون "تفعيل التمكين الاقتصادي للمرأة الريفية: المؤسسات والفرص والمشاركة"، الذي عقد في أكرا. وتحدثت الرئيسة عن دور المؤسسات الريفية في التصدي لاحتياجات النساء، وركزت على نساء الشعوب الأصلية، وأبرزت بعض مطالب نساء الشعوب الأصلية الريفيات وتجارهن، وبخاصة التجارب المترتبة على السياسات المؤسسية الموجهة لهن، وكذا الاستراتيجيات والمقترحات التشاركية التي تعززها نساء الشعوب الأصلية داخل منظماتهن لتحسين الظروف في المناطق الريفية.

١٢ - وفي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١، عقد مجلس السياسات التابع لشراكة الأمم المتحدة من أجل الشعوب الأصلية اجتماعا في نيويورك لاستعراض مقترحات برامج الأمم المتحدة القطرية، التي صممت بالشراكة مع الشعوب الأصلية، واعتمدها. وشارك بنشاط

في ذلك الاجتماع السيد ديفاسيش روي، أحد أعضاء المنتدى ونائب رئيس الشراكة، فضلا عن خبراء من الشعوب الأصلية، منهم السيد أدلفو ريجينو مونتيس (وزير شؤون الشعوب الأصلية، في حكومة ولاية أوكساكا في المكسيك)، والسيدة أنغيلا رايلي (مديرة مركز دراسات الهنود الأمريكيين، وأستاذة القانون في جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس، ورئيسة المحكمة العليا لمواطني أمم بوتواتومي، في الولايات المتحدة الأمريكية). وأبرز السيد روي أنه قد تم استعراض المقترحات أخذا بالاعتبار دور الشعوب الأصلية في تصميم البرامج المشتركة وتنفيذها وتقييمها. وحضر أيضا موظفون من وكالات الأمم المتحدة وممثلون رفيعو المستوى عنها، فضلا عن مسؤولين حكوميين سامين من الدانمرك وفنلندا، شاركوا بوصفهم جهات مانحة ومراقبين.

١٣ - وحضرت أيضا رئيسة المنتدى الدائم وأعربت عن استحسانها للتمثيل الرفيع المستوى للأمم المتحدة في اجتماع مجلس السياسات، حيث دل على جدية التزام المنظمة. وأشارت الرئيسة أيضا إلى أنها تعول على شراكة الأمم المتحدة من أجل الشعوب الأصلية لتيسير تنفيذ فرق الأمم المتحدة القطرية لتوصيات المنتدى، وشجعت الشراكة على النظر في الأولويات في ضوء المبادرات الإقليمية والعالمية، ومنها المؤتمر العالمي بشأن الشعوب الأصلية لعام ٢٠١٤.

باء - البيئة

١٤ - في كانون الثاني/يناير ٢٠١١، عقد اجتماع لفريق الخبراء بشأن الشعوب الأصلية والغابات في مقر الأمم المتحدة في نيويورك. وحضر هذا الاجتماع أعضاء المنتدى الدائم وسبعة خبراء من المناطق الاجتماعية الثقافية السبع للمنتدى الدائم وممثلون عن الدول ووكالات الأمم المتحدة والأوساط الأكاديمية ومنظمات الشعوب الأصلية. وفي الاجتماع، دعا الخبراء الدول إلى الاعتراف بحقوق الشعوب الأصلية والمجتمعات التي تعتمد على الغابات وحقوقها في المشاركة في مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة والاحتفال بالسنة الدولية للغابات، ٢٠١١. ودعا الخبراء وكالات الأمم المتحدة أيضا إلى القيام بتجميع الممارسات الجيدة بشأن الغابات والشعوب الأصلية وتجميع الأحكام ذات الصلة في صكوك الأمم المتحدة لحقوق الإنسان من أجل تأييد حقوق الشعوب الأصلية في الأراضي والأقاليم والموارد والدفاع عنها وتعزيزها. وقدم تقرير الاجتماع إلى الدورة العاشرة للمنتدى الدائم في أيار/مايو ٢٠١١^(٣).

(٣) E/C.19/2011/5.

١٥ - وخلال الدورة العاشرة، عقدت مناقشة لمدة نصف يوم بشأن الحق في المياه. وكان فريق النقاش بشأن الحق في المياه يتألف من السيدة كاتيرينا دي ألبوكيرك، المقررة الخاصة المعنية بحق الإنسان في الحصول على مياه الشرب المأمونة وخدمات الصرف الصحي، والسيد بابلو سولون، الممثل الدائم لجمهورية بوليفيا المتعددة القوميات لدى الأمم المتحدة، والسيدة عائشة شيخ صلاح، ممثلة منظمة تيداوت في النيجر، والسيد بيرتي غزافيه، عضو المنتدى الدائم. وشددت المقررة الخاصة على أنها تتلقى بانتظام معلومات عن تهديدات حقوق الشعوب الأصلية، بما في ذلك الشواغل المتعلقة بتلوث مصادر المياه. وتلقت المقررة الخاصة أيضا عدة تقارير عن أثر عمليات التعدين، بما فيها تعدين اليورانيوم في الولايات المتحدة وتعدين البوكسيت في الهند. وأفادت بأن الشعوب الأصلية تواجه تحديات شديدة لزيادة حقوقها في الحصول على مياه نقية، كما يواجهون تحديات في حياتهم وثقافتهم. وحث المنتدى الدائم الدول على الاعتراف بالحق الثقافي للشعوب الأصلية في المياه وحماية هذا الحق، من خلال التشريعات والسياسات، ودعم حق الشعوب الأصلية في التفتيش عن موارد غذائية وتجميعها من المياه المستخدمة لأغراض تقليدية واقتصادية وتجارية^(٤).

١٦ - وشاركت السيدة فالماين توكي، عضو المنتدى الدائم، في اجتماع عقده المنظمة العالمية للملكية الفكرية في ١٨ تموز/يوليه ٢٠١١ في جنيف بشأن موضوع "إعمال حماية الحالات ذات الطابع الخاص: أفضل الممارسات في مجال الاستراتيجيات التي تقودها المجتمعات المحلية لحماية المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي". وانضمت السيدة توكي إلى أعضاء آخرين في الفريق، بمن فيهم السيد ويليم كولن لو، رئيس الفريق العامل المعني بأقليات الشعوب الأصلية في الجنوب الأفريقي، والسيدة لوسيا فرناندوا إيناسي بلفور، المديرية التنفيذية للمعهد البرازيلي للسكان الأصليين المعني بالملكية الفكرية (Instituto Indigena Brasileiro para Propriedad Intelectual).

١٧ - وفي أيلول/سبتمبر ٢٠١١، كانت السيدة دالي سامبو دورو، عضو المنتدى الدائم، المتكلمة الرئيسية في الجمعية المفتوحة السادسة لمنتدى بلدان الشمال الأوروبي المعني بالبحوث والمعنون "علمنا المعتمد على الجليد"، المعقود في هفيراغيروا، أيسلندا. وقدمت السيدة دورو ورقة بشأن الآثار المترابطة لذوبان الجليد على الشعوب الأصلية. وكان المنتدى يهدف إلى التصدي لأثر تضاؤل الجليد، سواء منه الجليد الأرضي (منطقة القطب الشمالي، وجبال الهماليا والقارة المتجمدة الجنوبية) أو الجليد المقيد بالبحر - على الترابط المعقد للطبيعة والمجتمع في جميع مناطق العالم المناخية.

(٤) E/2011/43، الفقرة ٨٢.

١٨ - وسيعقد مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة عملاً بقرار الجمعية العامة ٢٣٦/٦٤، في ريو دي جانيرو، البرازيل، في الفترة من ٢٠ إلى ٢٢ حزيران/يونيه ٢٠١٢. وينعقد المؤتمر بمناسبة مرور ٢٠ عاماً على عقد مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية في عام ١٩٩٢، في ريو دي جانيرو، و مرور ١٠ سنوات على عقد مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية عام ٢٠٠٢ في جوهانسبرغ.

١٩ - وسيركز مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة الذي يهدف إلى ضمان تجديد الالتزام السياسي بالتنمية المستدامة وتقييم التقدم المحرز حتى الآن وكذلك الثغرات المتبقية في تنفيذ نواتج مؤتمرات القمة الرئيسية بشأن التنمية المستدامة والتصدي للتحديات الجديدة والناشئة، على موضوعين هما:

(أ) اقتصاد أخضر في سياق التنمية المستدامة والقضاء على الفقر؛

(ب) الإطار المؤسسي للتنمية المستدامة.

٢٠ - وستمكن الشعوب الأصلية من المشاركة في المؤتمر القادم، شريطة أن تكون مسجلة ومعتمدة لدى الأمم المتحدة، كجزء من "المجموعات الرئيسية" التي تشمل الشعوب الأصلية. والجهتان الشريكتان في تنظيم المؤتمر هما المؤسسة تبتيا وشبكة البيئة الأصلية.

٢١ - وفي الفترة من ٢٢ إلى ٢٤ آب/أغسطس ٢٠١١، عقد الاجتماع التحضيري العالمي للشعوب الأصلية بشأن المؤتمر في ماناوس، البرازيل. وحضر الاجتماع ستة أعضاء في المنتدى الدائم. وكان الهدف من الاجتماع النظر في مواقف تتخذها الشعوب الأصلية للمشاركة في العملية صوب عقد المؤتمر؛ وتطوير الاستراتيجيات الجارية، مع مراعاة السياقات المحلية والإقليمية والعالمية لجدول أعمال الشعوب الأصلية، فيما يتعلق بالتقدم المحرز والتحديات أمام المؤتمر لإيجاد مواقف واقتراحات مشتركة تتناول قضايا محددة يجب مناقشتها في المؤتمر، بما في ذلك القضايا ذات الأهمية الأساسية بالنسبة للشعوب الأصلية؛ والمساهمة في تطوير مفاهيم بشأن التنمية المستدامة تأخذ بعين الاعتبار فكرة التنمية في ظل الثقافة والهوية وتتجاوب مع الشعوب والمجتمعات الأصلية؛ والمساهمة في إثراء آفاق التنمية المستدامة، عن طريق المعرفة وتجارب الحياة.

جيم - التعليم

- ٢٢ - طلب المنتدى الدائم، خلال الحوار الشامل الذي أجراه في دورته العاشرة، إلى كل من اليونسيف واليونسكو دعم برامج التعليم المتعددة الثقافات والثنائية اللغة جنبا إلى جنب مع الشعوب الأصلية المعنية، مع إيلاء اهتمام خاص لحق الفتيات في التعليم الابتدائي والثانوي^(٥).
- ٢٣ - وخلال السنوات الاثنتي عشرة الماضية، ما برحت اليونسكو تحتفل باليوم الدولي للغة الأم، منذ أن أعلن المؤتمر العام عام ١٩٩٩ هذا الحدث المخصص لحماية التنوع اللغوي.
- ٢٤ - ولعن كانت اليونسكو تبدأ الاحتفال السنوي فإن الدول الأعضاء هي الأطراف الفاعلة الرئيسية عن طريق مؤسساتها وجمعياتها الوطنية، في الترويج للمناسبة. وإضافة إلى ذلك، فإن اهتمام وسائل الإعلام على نطاق واسع والأنشطة المضطلع بها في المدارس والجامعات والجمعيات الثقافية تؤدي دورا فعالا في النهوض بأهداف اليوم الدولي للغة الأم.
- ٢٥ - وكان هدف اليوم الدولي للغة الأم في عام ٢٠١٢ تعزيز التنوع اللغوي والتعليم المتعدد اللغات وتنمية الوعي بالتقاليد اللغوية والثقافية على أساس التفاهم والتسامح والحوار. وقالت المديرية العامة لليونسكو، في رسالتها بمناسبة اليوم الدولي للغة الأم "إن هذا الاحتفال الثالث عشر مخصص لتعدد اللغات من أجل تعليم شامل للجميع. وأثبت عمل الباحثين وأثر سياسات تعدد اللغات أن الشعب يتصور حدسا أن التنوع اللغوي يعجل تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية ولا سيما أهداف التعليم للجميع. ويشكل استخدام اللغة الأم في المدرسة علاجاً قويا ضد الأمية. غير أن التحدي يكمن في تجسيد هذه الحقيقة داخل غرفة الدراسة. وغالبا ما تكون الفئات السكانية المستبعدة، مثل الشعوب الأصلية، هم الذين تتجاهل نظم التعليم لغاتهم الأم. ومن شأن السماح لهم بالتعلم بلغاتهم الأم ثم باللغات الوطنية أو الرسمية أو غيرها في سن مبكرة جدا، تعزيز المساواة والإدماج الاجتماعي"^(٦).

دال - الصحة

- ٢٦ - تهدد الأمراض غير المعدية بصورة خطيرة صحة الشعوب الأصلية وحياتها. ففي البلدان التي تتوافر فيها بيانات مفصلة توجد معدلات مرتفعة للموت المبكر من سرطان الرئة ومرض السكري وأمراض القلب والأوعية الدموية، وثمة فجوة صحية ملحوظة بين السكان الأصليين وغيرهم. والشعوب الأصلية معرضة بشكل خاص لمرض السكري نتيجة لاقتران

(٥) E/2011/43، الفقرة ٧٥.

(٦) انظر <http://www.unesco.org/images/0021/002153/215319e.pdf>

العوامل البيئية والوراثية والاجتماعية الاقتصادية ويشمل ذلك عدم إمكانية الحصول على الخدمات الصحية. ويعد أيضا التلوث وتدمير الموائل الطبيعية واختفاء النباتات والحيوانات وتغير أسلوب الحياة نتيجة للهجرة أو التشرذم من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية عوامل رئيسية للإصابة بمرض السكري.

٢٧ - وخلال الدورة العاشرة للمنتدى الدائم، شارك رئيس المنتدى في اجتماع مشترك في تنظيمه منظمة الصحة العالمية والجماعة الكاريبية وتحالف الأمراض غير المعدية من أجل التصدي لتهديد الأمراض غير المعدية لدى الشعوب الأصلية. وكانت حلقة النقاش بمثابة منبر للتشاور مع الشعوب الأصلية تحضيرا للاجتماع الرفيع المستوى بشأن الوقاية من الأمراض غير المعدية ومكافحتها الذي عقد في أيلول/سبتمبر ٢٠١١ في مقر الأمم المتحدة بنيويورك.

٢٨ - وفي أوائل آذار/مارس ٢٠١٢، شاركت بإيمانيه هاستيه، عضو المنتدى الدائم، في اجتماع للخبراء بشأن تنمية الشعوب الأصلية ومرض السكري والتنمية، نظمه المؤسسة العالمية لمرض السكري والاتحاد الدولي لمرضى السكري في كوبنهاغن. وتناول الاجتماع العبء الناجم عن الإصابة بمرض السكري وما يتصل به من أمراض غير معدية لدى الشعوب الأصلية وآثاره في الحيلولة دون تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

٢٩ - ويشكل فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز مصدر قلق كبير للشعوب الأصلية ومجتمعاتها المحلية. فهناك عوامل رئيسية تعرض الشعوب الأصلية بشكل حاد لهذا الوباء ألا وهي الفقر والتهميش وانعدام النفوذ السياسي أو الاجتماعي وتفكك العلاقات الأسرية والمجتمعية والعزلة الجغرافية وانخفاض معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة وسوء الحالة الصحية العامة وقلة إمكانيات الحصول على الرعاية الصحية واستعمال المخدرات. وتكتسي إصابة الأم بفيروس نقص المناعة البشرية أهمية خاصة بالنسبة للرضع وصغار الأطفال بسبب تزايد خطر الوفاة في فترة ما حول الولادة ونقل الفيروس عبر المشيمة، واحتمال الوفاة النفاسية المبكرة. ومما يقوض جهود الوقاية والرعاية الوصمة والصمت والتمييز والمسائل المتعلقة بالخصوصية والحرمان من خدمات الدعم النفسي والطبي، بما في ذلك العلاج بمضادات الفيروسات العكوسة. وتزايد إصابة شباب الشعوب الأصلية ونسائها، الذين قد تكون لهم قدرة محدودة على رفض ممارسة الجنس أو التفاوض على الممارسات الجنسية المأمونة. وتشكل حماية السكان الأصليين المصابين أو المتأثرين بالفيروس ومنع تزايد انتشاره تحديا رئيسا في مجالي التنمية وحقوق الإنسان.

هاء - الثقافة

٣٠ - وفي إطار احتفال اليونسكو في عام ٢٠١١ باليوم العالمي للعلوم من أجل السلام والتنمية، نظمت مناسبة جانبية في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١ بشأن موضوع "نظم المعرفة، وتنوع المعرفة، ومجتمعات المعرفة: نحو سياسة لليونسكو في التعامل مع الشعوب الأصلية". وتمثل الهدف من المناسبة في التوعية بسياسة اليونسكو بشأن تنمية الشعوب الأصلية وإيجاد الدعم لهذه السياسة. وشارك في المناسبة كل من رئيسة المنتدى الدائم، والمقرر الخاص المعني بحقوق الشعوب الأصلية، ورئيس هيئة خبراء الأمم المتحدة المعنية بحقوق الشعوب الأصلية.

٣١ - وفي الكلمة التي ألقته الرئيسة أمام اليونسكو، أبرزت العلاقة الهامة القائمة بين المعارف التقليدية للشعوب الأصلية وعمليات اليونسكو المتعلقة بالتراث العالمي، وذلك بسبب الدور الذي تضطلع به الشعوب الأصلية في صون مواقع التراث العالمي. وأتارت الرئيسة أيضا عددا من القضايا المتصلة بالعمليات المتعلقة بالتراث العالمي، بما في ذلك عدم الاعتراف بحقوق الشعوب الأصلية المنصوص عليها في الاتفاقية المتعلقة بحماية التراث الثقافي والطبيعي العالمي وفي مبادئها التوجيهية التنفيذية. ولا تميز الاتفاقية بين التراث "الثقافي" والتراث "الطبيعي"، وهو تمييز قد يسبب المشاكل لمواقع التراث العالمي القائمة على أراضي وأقاليم الشعوب الأصلية، لأن حياة الشعوب الأصلية ومعتقداتها الروحية لا تنفصل عن أراضيها وأقاليمها ومواردها الطبيعية. وفي إطار الجهود الرامية إلى تعزيز تنفيذ أحكام إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية وذلك في جملة أمور من خلال حشد التعاون المالي والمساعدة التقنية، وفقا لما تنص عليه المادة ٤١ من الإعلان، دعت الرئيسة كيانات منظومة الأمم المتحدة إلى تبني حقوق الشعوب الأصلية ضمن المعايير الدولية القائمة، ولا سيما اتفاقية التراث العالمي، وإلى إشراك الشعوب الأصلية في تحديد ومواقع التراث العالمي وتسميتها وحمايتها وإدارتها. وذكرت الرئيسة أن معالجة تلك القضايا من شأنها تعزيز الاعتراف بدور الشعوب الأصلية وبناء نظم أكثر فعالية ضمن عملية التراث العالمي.

واو - حقوق الإنسان

٣٢ - وفي تشرين الثاني/نوفمبر وكانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠، أدلت الولايات المتحدة وكندا، وهما بلدان كانا قد صوتتا ضد إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، ببيانين منفصلين يقران فيه بالإعلان. وفي كلتا المناسبتين، صدرت بيانات عن رئيسة ونائب رئيسة المنتدى الدائم ترحيبا بالدعم المتزايد لإعلان الأمم المتحدة.

٣٣ - وأشار المنتدى الدائم في دورته العاشرة إلى أن قضايا العنف والوحشية، ومواصلة سياسات الاستيعاب، والتهميش، ومصادرة الأراضي، والإبعاد أو الترحيل القسريين، والحرمان من الحقوق في الأرض، وآثار التنمية الواسعة النطاق، والانتهاكات من جانب القوات العسكرية، والتراعات المسلحة، وطائفة من الانتهاكات الأخرى، تشكل كلها حقيقة واقعة بالنسبة للشعوب الأصلية ومجتمعاتها في جميع أنحاء العالم. وفي هذا الصدد، يرى المنتدى الدائم أن تعزيز وتنفيذ إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية يكتسي أهمية بالغة. ويعتبر المنتدى الدائم أنه يلزم أن تقوم الدول، بالتعاون مع الشعوب الأصلية، باتخاذ مبادرات ووضع برامج وخطط عمل وطنية ذات جداول زمنية وأولويات واضحة لتنفيذ الإعلان. وأوصي أيضا بتقديم تقارير إلى المنتدى بشأن التقدم المحرز وأوجه القصور فيما يتعلق بتنفيذ الإعلان.

٣٤ - ويُعد تنفيذ إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية مجالاً يحظى باهتمام متزايد من قبل المنتدى الدائم، والمقرر الخاص المعني بحقوق الشعوب الأصلية، وهيئة الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية. وقد تحسن التعاون بين الآليات الثلاث بشكل كبير، حيث شارك المقرر الخاص ورئيس هيئة الخبراء في الدورة العاشرة للمنتدى. كما شارك عضو في المنتدى الدائم والمقرر الخاص المعني بحقوق الشعوب الأصلية في الدورة الرابعة لهيئة الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية في جنيف في تموز/يوليه ٢٠١١. وعُقدت اجتماعات تنسيق بين الآليات الثلاث لمناقشة مجالات العمل الخاصة بكل منها والتعاون في الأنشطة مستقبلاً في جنيف في تموز/يوليه ٢٠١١ وفي نيويورك في كانون الثاني/يناير ٢٠١٢.

٣٥ - وفي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١، عُقد اجتماع برئاسة رئيسة المنتدى الدائم بين موظفين من مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية والاتحاد البرلماني الدولي بشأن إعداد دليل للبرلمانيين. وسوف يكون الدليل أداة عمل هامة للمشرعين في تنفيذ إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية على الصعد الوطنية والإقليمية والمحلية.

٣٦ - ومثلما ذكر من قبل، فإن تنفيذ إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية يشكل جزءاً هاماً من عمل المنتدى الدائم، ويواصل أعضاء المنتدى المشاركة في الاجتماعات الداعية إلى تنفيذه بالكامل، بما في ذلك خلال المؤتمر الذي نظمه المركز الدولي للعدالة الانتقالية في نيويورك في تموز/يوليه ٢٠١١ بشأن تنظيم لجان الحقيقة دعماً لحقوق الشعوب الأصلية، وكذلك خلال الاجتماع المنعقد بين ممثلي حكومة كندا وشعوب "الأمم الأولى" لمناقشة تنفيذ الإعلان.

زاي - التوعية والإعلام وإصدار المواد وتنظيم المناسبات

اليوم الدولي للشعوب الأصلية

٣٧ - في ٩ آب/أغسطس ٢٠١١، جرى الاحتفال باليوم الدولي للشعوب الأصلية في العالم في مقر الأمم المتحدة بنيويورك. ونظمت المؤتمر، الذي حضره زهاء مائة شخص، أمانة المنتدى الدائم بالتعاون الوثيق مع إدارة شؤون الإعلام ولجنة المنظمات غير الحكومية المعنية بعقد الشعوب الأصلية في العالم. وتمثلت رسالة الأمين العام في "تشجيع جميع الدول الأعضاء على اتخاذ خطوات ملموسة للتصدي للتحديات التي تواجه الشعوب الأصلية - بما في ذلك التهميش والفقر المدقع وفقدان الأراضي والأقاليم والموارد. وينبغي للبلدان أيضاً الالتزام بإنهاء الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان التي تتعرض لها الشعوب الأصلية في أجزاء كثيرة من العالم"^(٧).

٣٨ - وشدد رئيس الدورة الخامسة والستين للجمعية العامة، السيد جوزيف ديس، على الحاجة إلى دعم الشعوب الأصلية في نضالها من أجل حماية حقوقها في مجالات الفن والثقافة والهوية، وكفالة أن يكون ذلك جزءاً من الاستدامة البيئية والمسؤولية الاجتماعية^(٨).

٣٩ - احتفلت حكومة جمهورية الكونغو باليوم الدولي للشعوب الأصلية في العالم في ٥ آب/أغسطس. وانضم السيد سيمون مفيودولو، بصفته عضواً في المنتدى العالمي، إلى ممثلين عن وكالات الأمم المتحدة ومجتمعات الشعوب الأصلية والمنظمات غير الحكومية، في مناقشة مائدة مستديرة، وفي برنامج حوار، وكذلك في زيارة إلى أحد المجتمعات النائية للشعوب الأصلية خارج العاصمة برازافيل.

إصدار المواد

٤٠ - أصدرت أمانة المنتدى الدائم معلومات ومواد ومنشورات متخصصة متنوعة يمكن الاطلاع عليها أيضاً على موقعها الإلكتروني. ومن المنشورات التي صدرت مؤخراً:

(أ) "نموذج تدريبي عن قضايا الشعوب الأصلية: دليل الميسر" (بالإنكليزية والإسبانية والفرنسية): ويرمي النموذج التدريبي المنشور في ٢٠١٠ و ٢٠١١ إلى تعزيز قدرة موظفي الأمم المتحدة على تنفيذ المشاريع والسياسات المتعلقة بالشعوب الأصلية إضافة إلى تعميم مراعاة قضايا الشعوب الأصلية في عملهم؛

(٧) http://www.un.org/esa/socdev/unpfii/documents/int_day_2011_SG_en.pdf

(٨) http://www.un.org/esa/socdev/unpfii/documents/int_day_2011_message_PGA.pdf

(ب) ”مذكرات إحاطة بشأن الجنسانية والشعوب الأصلية“: قدمت مذكرات الإحاطة (رقم ١-٦) المنشورة في عام ٢٠١٠ نظرة عامة عن أسباب أهمية المنظورات الجنسانية في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية؛ والتعليم؛ والثقافة؛ والبيئة وحقوق الإنسان.

حاء - تعزيز إدماج قضايا الشعوب الأصلية وتنسيقها

٤١ - يواصل المنتدى وأمانته العمل عن كثب مع فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية. ويضطلع الفريق بدور رئيسي في نشر إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية على نطاق منظومة الأمم المتحدة. وانعقد اجتماع فريق الدعم لعام ٢٠١١، واستضافه صندوق الأمم المتحدة للسكان، في نيويورك. وكان الهدف الرئيسي للاجتماع هو تعزيز التنسيق بين أعضاء فريق الدعم، بما في ذلك المنتدى الدائم وأمانته؛ وإفساح مجال لتقديم التقارير عن توصيات المنتدى الدائم المحددة إلى وكالات الأمم المتحدة؛ وتقاسم المعرفة بشأن عمل مختلف الوكالات على الصعيد العالمية والإقليمية والوطنية بشأن المسائل ذات الصلة بالسكان. وحضرت الاجتماع رئيسة المنتدى الدائم وأحد أعضائه.

٤٢ - وعالج المشاركون في اجتماع فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية مسألة حق الشعوب الأصلية في الصحة، مع التركيز على خدمات الصحة الإنجابية لنساء الشعوب الأصلية، بما في ذلك الحاجة إلى الحد من الوفيات النفاسية والاعتلال في أوساط النساء، والحاجة إلى التنظيم الطوعي للأسرة، وهو ما لم يتم تلبينه بعد. وتمتلك بعض الوكالات خبرات ومعرفة قيمة استنادا إلى عملها في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية. وتبرز هذه الخبرات أهمية الوعي بالنهج المقبولة ثقافيا في تناول صحة نساء الشعوب الأصلية. وعلى الرغم من وجود اعتراف رسمي بحق الشعوب الأصلية في الصحة في الكثير من بلدان أمريكا اللاتينية، لا تزال ثمة فجوات فيما يتعلق برفاه نساء ومراهقات الشعوب الأصلية.

٤٣ - وكانت الأهداف الإنمائية للألفية، وبالأخص الهدف الأول بشأن القضاء على الفقر والجوع، أحد المجالات التي نوقشت أثناء اجتماع فريق الدعم المشترك بين الوكالات. وثار قلق بشأن الحاجة إلى صياغة الأهداف من منظور جدول أعمال يقوم على حقوق الإنسان، خصوصا عند الإشارة إلى تنمية الشعوب الأصلية. وإضافة إلى ذلك، لوحظ أن أهمية الأراضي والموارد، والثقافة، والهوية، وتقرير المصير كثيرا ما يتم تجاهلها في الأهداف الإنمائية للألفية. ويتمثل الشاغل الرئيسي في أن المسائل ذات الأهمية للشعوب الأصلية ليست بارزة ضمن تلك الأهداف أو في سبل تحقيقها، وأن عمليات الاستعراض التي تجري في بعض البلدان تشير إلى أن التقارير القطرية لا تتناول حتى بالذكر الشعوب الأصلية.

٤٤ - وخلال اجتماع فريق الدعم، قدمت الوكالات تقارير مستوفاة شاملة عن مجالات عملها ذات الصلة بالشعوب الأصلية. وتضمنت النتائج الرئيسية للاجتماع الحاجة إلى التشاور مع الشعوب الأصلية حينما تصيغ وكالات الأمم المتحدة التوصيات، فضلاً عن الحاجة إلى تعزيز الحوار بين أعضاء المنتدى الدائم ووكالات الأمم المتحدة بغية كفالة الالتزام بتقديم التقارير بشأن التوصيات المحددة للوكالات. وثمة حاجة إلى زيادة الحوار بشأن متابعة التوصيات المقدمة إلى الآليات المشتركة بين الوكالات، بما في ذلك فريق الدعم.

مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية : التدريب

٤٥ - أنشأت مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية فرقة عمل معنية بقضايا الشعوب الأصلية، عقب الاجتماع الذي عقده في تموز/يوليه ٢٠٠٦، والذي أوصت فيه بأن يقدم فريق الدعم المشترك بين الوكالات الدعم والتوجيه لتعميم قضايا الشعوب الأصلية وإدماجها في الأنشطة التنفيذية التي تضطلع بها الأمم المتحدة، وذلك بالعمل من خلال الآليات والإجراءات القائمة.

٤٦ - وفي عام ٢٠٠٧، وضع فريق العمل المبادئ التوجيهية بشأن قضايا الشعوب الأصلية (انظر <http://www.undg.org/index.cfm?P=270>) التي اعتمدها مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية وبدأ العمل بها في شباط/فبراير ٢٠٠٨، وذلك لتعزيز إدماج قضايا الشعوب الأصلية والتقدير بإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية في منظومة الأمم المتحدة. وقد أطلقت خطة عمل بشأن تنفيذ هذه المبادئ التوجيهية.

٤٧ - وتتمثل أهداف خطة العمل في كفالة إدماج قضايا الشعوب الأصلية في عملية وضع السياسات وإعداد البرامج على المستوى الوطني، بما في ذلك عملية التقييم القطري الموحد/إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية ومساعدة منظومة الأمم المتحدة في تعميم قضايا الشعوب الأصلية وإدماجها في أنشطتها وبرامجها، وفقاً للمبادئ التوجيهية بشأن قضايا الشعوب الأصلية. ويعد بناء قدرات موظفي الأمم المتحدة والحكومات والشعوب الأصلية من مجالات العمل الهامة لأمانة المنتدى الدائم.

٤٨ - وفي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١، نظمت أمانة المنتدى الدائم حلقة عمل في بوينس آيرس، في إطار الجهود المتواصلة لتدريب أفرقة الأمم المتحدة القطرية على إدماج قضايا الشعوب الأصلية في السياسات والبرامج القطرية. وشاركت في هذه الحلقة وكالات الأمم المتحدة التالية: صندوق الأمم المتحدة للسكان، والمنظمة الدولية للهجرة، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو)، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة)، ومنظمة الصحة للبلدان الأمريكية.

٤٩ - وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١، نظمت أمانة المنتدى الدائم حلقة تدريب في برازافيل، بالكونغو، بالتعاون الوثيق مع فريق الأمم المتحدة القطري، ومنظمة اليونيسيف، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة العمل الدولية، ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان. وكان السيد مفيودولو، وهو عضو في المنتدى، من الخبراء الرئيسيين في حلقة التدريب وقدم عرضاً عن عمل المنتدى الدائم.

٥٠ - وحضر هذه الحلقة مسؤولون حكوميون وبعض البرلمانيين المشاركين بصورة مباشرة في تنفيذ القانون رقم ٥-٢٠١١ الصادر في ٢٥ شباط/فبراير ٢٠١١ وخطة العمل الوطنية، التي تعزز حقوق الشعوب الأصلية وتحميها، وممثلو أفرقة الأمم المتحدة القطرية والشعوب الأصلية من مختلف مقاطعات الكونغو، بما في ذلك الشبكة الوطنية للشعوب الأصلية في الكونغو. وكان الغرض من هذه الحلقة تيسير إدماج النهج القائم على حقوق الإنسان في مجال التنمية بغية تعميم قضايا الشعوب الأصلية في صلب عمل فريق الأمم المتحدة القطري، لا سيما في ما يتعلق بإعداد التقييم القطري الموحد ومن أجل استعراض إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية على المستوى القطري. وأسهم الحوار بين وكالات الأمم المتحدة (صندوق الأمم المتحدة للسكان، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة اليونيسيف، والمكتب الإقليمي لمفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في الكاميرون)، والمسؤولين الحكوميين والشعوب الأصلية في تحديد الصعوبات التي تعترض تنفيذ القانون رقم ٥ - ٢٠١١ المتعلق بالشعوب الأصلية والاستراتيجيات المحتملة لتحقيق مشاركة الشعوب الأصلية مشاركة كاملة وفعالة وكذلك موافقتها الحرة والمسبقة والمستنيرة في عمليات صنع القرار.

٥١ - وفي كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١، وبدعم من وحدة التعاون التقني في إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، وفريق الأمم المتحدة القطري في الفلبين، نظمت أمانة المنتدى الدائم حلقة تدريب في مانيلا. وتضمنت هذه الحلقة التي حضرها ٢٨ ممثلاً عن الشعوب الأصلية و ٢٥ مسؤولاً حكومياً استعراضاً عاماً لثلاث آليات للأمم المتحدة بشأن الشعوب الأصلية وتنفيذ إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية. ونوقش كذلك فيها كل من نهج الأمم المتحدة القائم على حقوق الإنسان في مجال التنمية، واتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٦٩ بشأن الشعوب الأصلية والقبلية لعام ١٩٨٩، والتشريعات الوطنية المتعلقة بالشعوب الأصلية.

٥٢ - وفي كانون الثاني/يناير ٢٠١٢، عقدت حلقة تدريب في بانغي. وشمل التدريب موظفين من وكالات الأمم المتحدة من قبيل منظمة الصحة العالمية، ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومنظمة اليونيسيف، وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بمكافحة فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، ومنظمة الأمم المتحدة للزراعة والأغذية (الفاو)، وبرنامج الأغذية العالمي، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، ومكتب المنسق الإقليمي. ومع أن الموظفين كانوا يدركون وجود شعوب أصلية في جمهورية أفريقيا الوسطى، فقد أبدوا اهتماماً بمعرفة المزيد عنها وعن مجتمعاتها، بما في ذلك القضايا الأشمل التي تؤثر في تلك الشعوب. وكان الهدف من ذلك تحقيق مراعاة قضايا الشعوب الأصلية في عمل فريق الأمم المتحدة القطري على المستوى القطري، وأثناء إعداد عملية التقييم القطري الموحد/عملية إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، وكذلك في جميع مراحل إدارة البرامج ودورات المشاريع. ومن حسن الحظ أن الشعوب الأصلية حضرت هذه الحلقة لعرض القضايا التي تمسها وأنه أتيح لموظفي الأمم المتحدة سماع رواياتها مباشرة والتحاور معها. وكان هذا الحوار بناءً جداً وشكل أساساً لمواصلة التعاون على المستوى القطري.

طاء - أطفال وشباب الشعوب الأصلية

٥٣ - يواصل المنتدى الدائم العمل مع منظمة اليونيسيف لضمان الاستماع لأصوات شباب الشعوب الأصلية في الحياة العامة. وفي تموز/يوليه ٢٠١١، قدمت منظمة اليونيسيف الدعم إلى كريستال لي، وهي شابة من شعب النافاهو من ولاية أريزونا في الولايات المتحدة، خلال اجتماع رفيع المستوى للأمم المتحدة بشأن الشباب، عقد في نيويورك. وباسم شباب الشعوب الأصلية ومجموعة شباب الشعوب الأصلية في الأمم المتحدة، قدمت الأنسة لي مداخلة في الجمعية العامة دعت فيها إلى المشاركة الفعالة لشباب الشعوب الأصلية في عملية صنع القرار على الصعيد الدولي. ولقد بادرت الأنسة لي، الناشطة في مجال دعم شباب الشعوب الأصلية، إلى إنشاء مؤسسة الشعوب الأصلية المتحدة (United Natives Inc.)، وهو برنامج على شبكة الإنترنت لإرشاد طلاب الجامعات من الأمريكيين الأصليين.

٥٤ - وأجرى المنتدى الدائم في دورته العاشرة حواراً شاملاً مع منظمة اليونيسيف وأصدر في وقت لاحق ١٦ توصية موجهة إلى منظمة اليونيسيف (E/C.19/2011/7). وقد جرى تناول العديد من هذه التوصيات في تقرير صادر عن اليونيسيف سينشر على الموقع الشبكي للمنتدى. وفي آب/أغسطس ٢٠١١، وفي إطار متابعة التوصيات الصادرة عن المنتدى،

قدمت رئيسة المنتدى إحاطة لمكاتب اليونسيف في أمريكا اللاتينية بشأن آليات الأمم المتحدة المتعلقة بحقوق الشعوب الأصلية وتنفيذ التوصيات الصادرة عن المنتدى.

٥٥ - ويعمل كل من المنتدى الدائم وأمانته مع منظمة اليونسيف على إعداد نسخة موجهة للأطفال والشباب من إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية. وفي شباط/فبراير ٢٠١٢، شارك موظفو أمانة المنتدى ومنظمة اليونسيف في اختبار مسبق لمشروع صيغة مواتية للمراهقين من هذا الإعلان مع شباب الشعوب الأصلية من أمة سينيكا بولاية نيويورك. وتعمل الأمانة أيضاً مع المدرسين في المدارس الثانوية والطلاب من أمة سينيكا على إنشاء منتدى نموذجي.

٥٦ - وتواصل أمانة المنتدى الدائم المشاركة في شبكة النهوض بالشباب المشتركة بين الوكالات، وذلك بإدراج قضايا الشعوب الأصلية في صلب عملها. وبالإضافة إلى ذلك، تواظب الأمانة على الاتصال بالمجموعة العالمية لشباب الشعوب الأصلية، لا سيما أثناء انعقاد دورات المنتدى.

ياء - نساء الشعوب الأصلية

الشبكة المشتركة بين الوكالات المعنية بالمرأة والمساواة بين الجنسين

٥٧ - في حزيران/يونيه ٢٠١١، عاودت أمانة المنتدى الدائم الانضمام إلى الشبكة المشتركة بين الوكالات المعنية بالمرأة والمساواة بين الجنسين وأصبحت عضواً في فرقة العمل المعنية بنساء الشعوب الأصلية التابعة لهذه الشبكة من أجل إدماج وتعزيز تعميم مراعاة المنظور الجنساني في ما يتعلق بأدوار المرأة من الشعوب الأصلية والشواغل الخاصة بها باعتبارها من القضايا الرئيسية المستجدة في أعمال منظومة الأمم المتحدة، مع مراعاة التوصيات الصادرة عن المنتدى خلال دورتيه الثالثة والعاشرة.

٥٨ - وتشارك أمانة المنتدى العام مشاركة نشطة في فرقة العمل المعنية بنساء الشعوب الأصلية. وقدمت الأمانة أيضاً دراسات حالات إفرادية للممارسات الجيدة في سبيل إشراك نساء الشعوب الأصلية في عمل المنتدى. ونشرت هذه المساهمات على الموقع الشبكي لرصد وضع المرأة (WomenWatch)^(٩).

(٩) <http://www.un.org/womenwatch/feature/ruralwomen/spfii-comparative-advantage.html>

اجتماع فريق الخبراء بشأن تفعيل التمكين الاقتصادي للمرأة الريفية: المؤسسات والفرص والمشاركة

٥٩ - في أيلول/سبتمبر ٢٠١١، عقدت هيئة الأمم المتحدة للمرأة، بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، وبرنامج الأغذية العالمي اجتماعاً لفريق الخبراء بشأن "تفعيل التمكين الاقتصادي للمرأة الريفية: المؤسسات والفرص والمشاركة" في أكرا. وشاركت رئيسة المنتدى الدائم في اجتماع فريق الخبراء حيث ناقشت بعض مطالب نساء الشعوب الأصلية وخبرائهن، ولا سيما خبرائهن الناجمة عن السياسات المؤسسية الموجهة لهن. وقد سلطت الضوء أيضاً على الاستراتيجيات والمقترحات التي تروج لها نساء الشعوب الأصلية في منظماتهن لتحسين ظروف عيشهن وعملهن في المناطق الريفية.

بناء قدرات نساء الشعوب الأصلية

٦٠ - شارك كل من رئيسة المنتدى الدائم وموظفي أمانته في اجتماع لبناء القدرات معنون "لنعمل معاً من أجل التمتع الكامل بحقوقنا"، الذي عقد في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١ في تشياباس، المكسيك. ونظم هذا الاجتماع كل من اللجنة الوطنية لتنمية الشعوب الأصلية، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، ومكتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في المكسيك، وتحالف نساء الشعوب الأصلية في أمريكا الوسطى وفي المكسيك، ومركز البحوث والدراسات العليا في الأنثروبولوجيا الاجتماعية، والكرسي المتنقل للشعوب الأصلية في الجامعة المتعددة الثقافات للشعوب الأصلية، وصندوق الشعوب الأصلية. وهذا الاجتماع جزء من برنامج دراسي تمنح بمقتضاه شهادة في مجال تمكين نساء الشعوب الأصلية في المكسيك.

٦١ - وكان الهدف من عقد اجتماع بناء القدرات الذي حضرته نحو ٧٠ امرأة من القيادات النسائية للشعوب الأصلية من أمريكا اللاتينية والوسطى تقديم لمحة عامة عن حقوق المرأة من الشعوب الأصلية وأدوات للنهوض بحقوقها ومشاركتها الفعالة في العمليات المحلية والإقليمية والدولية لوضع السياسات وصنع القرارات. ونظمت أمانة المنتدى الدائم أيضاً دورة بشأن الصكوك الدولية لحقوق الإنسان المتعلقة بحقوق الشعوب الأصلية، ولا سيما إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية.

هيئة الأمم المتحدة للمرأة ونساء الشعوب الأصلية

٦٢ - في الدورة العاشرة، اجتمعت رئيسة المنتدى الدائم وأعضائه بميشيل باتشيليت، المديرية التنفيذية لهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة

للمرأة)، لتباحث سبل التعاون بين هيئة الأمم المتحدة للمرأة والمنتدى من أجل تعزيز الحقوق الواجهة لنساء الشعوب الأصلية.

اجتماع فريق الخبراء الدولي بشأن "مكافحة العنف ضد نساء الشعوب الأصلية وفتياتها: المادة ٢٢ من إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية"

٦٣ - في أعقاب توصية صدرت عن المنتدى الدائم في دورته العاشرة، عقد اجتماع لفريق دولي من الخبراء لمدة ثلاثة أيام وتناول موضوع "مكافحة العنف ضد نساء الشعوب الأصلية وفتياتها: المادة ٢٢ من إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية". وستعرض على المنتدى الدائم في دورته الحادية عشرة نتائج هذا الاجتماع (انظر الوثيقة E/C.19/2012/6). وقد حضر اجتماع فريق الخبراء أربعة من أعضاء المنتدى، وسبعة خبراء من المناطق الاجتماعية - الثقافية السبع للمنتدى، و ٢٥ دولة، و ١٠ من وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها علاوة على ٥٠ ممثلاً عن منظمات الشعوب الأصلية. وانصب التركيز في العروض والمناقشات على المواضيع التالية: التصدي للعنف ضد نساء الشعوب الأصلية وفتياتها بوصفه مسألة من مسائل حقوق الإنسان؛ وسياق العنف ومظاهره؛ ومسائل الولاية وأعمال الشرطة؛ واستراتيجيات مكافحة العنف.

رابعا - صندوق الأمم المتحدة الاستئماني لقضايا الشعوب الأصلية

٦٤ - وفقا لقراري الجمعية العامة ١٩١/٥٧ و ١٧٤/٥٩، يوفر صندوق الأمم المتحدة الاستئماني لقضايا الشعوب الأصلية الدعم لأنشطة المنتدى الدائم وللمشاريع والبرامج المنفذة في العقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم.

٦٥ - وفي عامي ٢٠١٠ و ٢٠١١، تلقى الصندوق الاستئماني تبرعات من إستونيا وألمانيا والدايمرك وفنلندا وقبرص وكندا ومدغشقر والولايات المتحدة من أجل تمويل الأنشطة العامة ذات الصلة بالمنتدى.

٦٦ - وفي عامي ٢٠١٠ و ٢٠١١، قدم الصندوق الاستئماني الدعم إلى بعثات من أعضاء المنتدى أوفدت إلى اجتماعات ذات أهمية بالنسبة لولايته وتنفيذا لتوصياته. وقد أتاحت تلك البعثات الفرصة للأعضاء لزيادة الوعي ولتعزيز إدماج وتنسيق الأنشطة المتعلقة بقضايا الشعوب الأصلية.

٦٧ - وفي الفترة ٢٠١٠-٢٠١١، قدم الصندوق الاستئماني الدعم إلى ما يلي: سفر أعضاء المنتدى الدائم المنتخبين حديثاً لحضور اجتماعات ما قبل الدورة في أوتاوا؛ وتنظيم اجتماعات أفرقة الخبراء؛ وتوفير خدمات الترجمة أثناء انعقاد الدورة العاشرة للمنتدى من أجل ترجمة وثائق الدورة؛ وتوفير الخدمات الفنية المتعلقة بالمناسبات الخاصة المعقودة على هامش الدورات ومنها مثلاً الأنشطة الموازية وصدور المنشور المعنون حالة الشعوب الأصلية في العالم. وقدّم الصندوق الاستئماني الدعم كذلك إلى مناسبات ثقافية أُقيمت احتفالاً باليوم الدولي للشعوب الأصلية في العالم.

٦٨ - وفي عام ٢٠٠٩، تلقى الصندوق الاستئماني منحةً متعددة السنوات من الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (٢٠٠٩-٢٠١٠) دعماً للولاية الاستشارية والإعلامية للمنتدى الدائم. وفي إطار خطة العمل الرامية إلى تعميم وتنفيذ المبادئ التوجيهية المتعلقة بقضايا الشعوب الأصلية والصادرة عن مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية، ستوفّر المنحة الدعم لمشروع المنتدى المتعلق بتنمية القدرات على الصعيد القطري من أجل تحسين نشر إعلان الأمم المتحدة بشأن الشعوب الأصلية وتنفيذه.

٦٩ - ومن خلال المنحة المتعددة السنوات المقدمة من الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، قامت أمانة المنتدى الدائم، في عام ٢٠١٠ وحتى أوائل عام ٢٠١١، بتوفير أنشطة تنمية القدرات لأفرقة الأمم المتحدة القطرية والوكالات الحكومية ومنظمات الشعوب الأصلية. وعُقدت حلقات عمل تدريبية في كل من إكوادور، وبوليفيا (دولة - المتعددة القوميات)، وجمهورية أفريقيا الوسطى، وغيانا، والفلبين، وكمبوديا، والكونغو.

٧٠ - وفي عامي ٢٠١٠ و ٢٠١١، تلقى الصندوق الاستئماني تبرعات من إستونيا وإكوادور وألمانيا والدانمرك والفلبين لتمويل منح صغيرة ذات صلة بالعقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم. وعقد أعضاء مكتب المنتدى الدائم، بصفتهم أعضاء الفريق الاستشاري، اجتماعاً في شهر أيار/مايو ٢٠١١ لاستعراض جميع مقترحات المشاريع الواردة إليهم. واعتمد المكتب في هذا الاجتماع ١٠ مشاريع وثمانية مشاريع بديلة لكي يقرها وكيل الأمين العام للشؤون الاقتصادية والاجتماعية بصفته منسق العقد الدولي الثاني. ويتلقى المنتدى سنوياً، استجابة للدعوة إلى تقديم المقترحات، عدداً كبيراً من مقترحات المشاريع، وهو ما يدل على استمرار الحاجة إلى تقديم الدعم إلى الشعوب الأصلية من أجل تنفيذ أولوياتها الخاصة في مجال التنمية.

خامسا - العقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم

- ٧١ - قُدم إلى الجمعية العامة، في دورتها الخامسة والستين ووفقا لقرارها ١٦١/٦٣، تقرير الأمين العام عن تقييم منتصف المدة للعقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم (A/65/166).
- ٧٢ - وقد أُعد تقرير الأمين العام عن تقييم منتصف المدة للعقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم بناء على المعلومات الواردة من مؤسسات منظومة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى والأمانة العامة للأمم المتحدة. ويقدم التقرير تحليلا وأمثلة جيدة عن التقدم المحرز في تحقيق أهداف العقد الثاني وغاياته، ويشمل موجزات للمعلومات الواردة من ١١ دولة من الدول الأعضاء ومن ١٩ من وكالات الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الحكومية الدولية ومن ١١ من المنظمات غير الحكومية ومنظمات الشعوب الأصلية.
- ٧٣ - وخلص التقرير إلى أن تقدماً كبيراً قد أُحرز على الطريق إلى تحقيق أهداف العقد وغاياته. كذلك كشف التقرير، الذي أقر بأهمية اعتماد إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية في عام ٢٠٠٧ وما له من دور في ترسيخ نهج قائم على حقوق الإنسان إزاء قضايا الشعوب الأصلية على الصعيد الحكومي الدولي والصعيد الوطني، عن وجود فجوة كبيرة بين المقاصد المتوخاة على مستوى السياسات من جهة، والتنفيذ الفعلي للغايات المحددة للعقد الثاني من جهة أخرى. وأكد التقرير في خاتمته وجوب بذل مزيد من الجهود من أجل تحويل المبادرات المعتمدة على مستوى السياسات إلى إجراءات فعلية لصالح الشعوب الأصلية وبالتشارك معها.